اى باق غالب وهو ظاهر فان قلت لا يلزم من الدليل الا اصالة المبتدا
بالنسبة الى الفاعل والمدعى ان المبتدا اصل المرفوعات قلت اصالة
المسند اليه بالنسبة الى المسند واصالة المبتدا بالنسبة الى اسم
ان ما ولا تحقق ان ظاهر ان فاعتمد عليه فى ثبوت المدعى قوله فانه
لما يحكم عليه الا بالمشتق لم يقل لا يسند اليه الا المشتق ليشمل
الخبر والانشاء العموم صدقه لانه يسند اليه المصدر وهو ليس
بمشتق ومن حكم بان المراد بالمشتق حقيقة المشتق حقيقة
او حكما والمصدر فى قوة ان مع الفعل فقد غفل عن الحكم قوله اى
اسم حقيقة او حكما ليدخل فيه اه فان قلت لم يحمل العموم كلمة
ما ليستغنى عن التعميم قلت لان تخصيص كلمة ما فى التعريفات
بما يسند عليه المقام سنة موكدة يرى تركها سيئة قوله اسند اليه
الفعل بالاصالة لا بد اولا ان ينبه على ان المراد بالاسناد مجرد
ثبوت شىء لشىء سواء تعلق به ادراك وقوعه او ادراك
عدم وقوعه او طلب او انشاء وفى مقام سلب الوقوع لا
سلب الاسناد وفى ان قام فرض الوقوع لا فرض الاسناد
فلا حاجة فى شمول التعريف بناء على النفى والشرط الى ما اشتهر
من تكلف ان المراد بالاسناد واعم من الاسناد ايجابا او سلبا
محققا او مفروضا وثانيا ان ينبه على ان التقييد بالاصالة
لا تخص باسناد الفعل بل اسناد شبه الفعل ايضا مقيد فالاولى

بحال

بحال الشارح ان يذكر القيد قبل ذكر الفعل ويضم الفعل الى قوله
او شبهه فيتضح تعلق التقييد بالمطلق وثالثا ان التقييد
بالاصالة له معنيان احدهما ما يعرفه كل ناظر وهو ما يقابل التبعية
المأخوذة فى التوابع وثانيهما ما لا يعرفه الا الاوحدى الا المعى
ولا تعجب اذ لا تجده الا معى وقيل لنفسك اذا جاءك الحق اتبعى
التعصب والانانية وعى فان الملك لله تعالى يورثه من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين وهو ان اسناد الفعل بالاصالة
ليس الا الى الفاعل وفى المعطوف والبدل ما هو بالاصالة العطف
على المسند اليه والابدال منه وتبعيه الاسناد اليه والمتبادر من
الاسناد الاسناد بالاصالة باى معنى تريد ويجب حمل العبارات
فى التعريفات على ما هو المتبادر فقوله بقرينة ذكر التوابع
بعدها لمزيد التوثيق ممناقشة من قال لا يخفى بعدها عن
التعريف مما لا يليق ورابعا ان المراد باخراج التوابع اخراج
بعضها وهو المعطوف بالحرف والبدل اذ الاسناد الى التابع
الا فيهما بخلاف النعت والتأكيد وعطف البيان قوله
اى ما يشبهه فى العمل لم يقل فى الاشتقاق لئلا يخرج المصدر
ولا فى الدلالة على الحدث لئلا يخرج الظرف والاظهر ان اطلاق
شبه الفعل على هذه الامور قبل العمل لانهم يعملون عمل هذه
الامور بجهة الفعل فالا ولى ان يفسر بالمشابهة فى الدلالة

Copyright © King Saud University